

صحيحاً عنه ابن بكر له بعد يوم أو عشرين أو عشرين يوماً وغيره من الصحابة في ذلك
نكف روى أصحاب السلف على الدوام في هذا قبل ما يروونه ويقتضونه
نعم قد ذكره كثير من الفقهاء طائفة من الفقهاء في آداب المشي إلى الصلاة وذكره في موضع
أنه خارج إلى الصلاة يدعو؟ وخرجه آخر بذكر الحديث الرواية في الباب فقط ولا يذكر أنه
يدعى بها بما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة في الباب في باب آداب المشي
إلى الصلاة بعد أنه قال في سبب كذا وكذا قال: وروى الإمام أحمد وأبيه ما جئنا
عنه ابن سعيد الطبري وذكر الحديث ولم يذكر الحديث أنه يجب أن يدعى بالدعاء المذكور كما ذكر
في غيره. وطائفة أخرى كثيرة من الفقهاء الذين ذكروا المذاهب أماً بالحدوث وأماً بالفقه
لم يذكروا هذا الدعاء ولا رويته كما لم يذكرها من أهل الحديث إلا في كتاب بلوغ
المرام في مناسك الحج وكما لم يذكره المحدثين في كتابه في كتاب أخبار الأئمة
لبسائه فقه الخنابلة وسبب ذلك وكما لم يذكره كثير من أهل الفقه المذاهب الأربعة وعلى
عقبات المذاهب المستقلة أو المجتهدة: ولكنه جميع الفقهاء الذين ذكروا هذا الدعاء
وذكروا استحباب قولهم حين الخروج إلى الصلاة لم يعتدوا على غير هذا الحديث الذي تقدم
بإسناده وسبب ضعفه: لم يعتدوا على شيء سواه. وإذا عرفت حجتهم وعرف
ضعفهم لم يلزم المذاهب من هذه الأقوال بقولهم وكثير من سلفهم قالوا بهذا الحديث
وسببه وبالدعاء الذي فيه لم يفرقوا ما فرقه المحدثون ولم يروا أنه من الأثر بالذات
أو بالعلم أو بالجاه وإنما روي أنه من صفات الله وسببه بتوسل الله تعالى باسمه
وأفعاله أي بأجائه بأسمائه وأفعاله كما سيأتي لبسائه في شرحه فليس يخفى ما ذكرنا
وقامه للرافضين ولغيره من المحدثين وهذا ظاهر: وأما ما ذكره بعض أصحابنا من
الترمذي نقل توفيقه عليه السلام عن أبيه سعد بن زناد عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
وعنه ما جئنا به من الكمال ذكره بترمذه من حديثه وأبيه بإجماع وأبيه عن أبيه
يكتب حديثه مع ضعفه وكذا حاله في غيره من الأقوال لقوله: هؤلاء لو وثقوا كلامهم لما عدلوا
ولا ما رواه الذين ضعفوه من حديثه من كثرة ولا من جهة قيمة إنهم قد خافوا من كماله
بحجوه عن أنه ضعيف ورواه عنه ما هو كالإجماع لقوله: هؤلاء لو وثقوا كلامهم لما عدلوا
وكلامنا ليس عندنا بقاعدة القائلين به الجرح يقدم على التقدير وقد سلفنا في ذكرنا ما في هذه
القاعدة في الجزء الثاني من هذا الكتاب ونقول ثانياً: أنه لا يروى عنه شيء من غيره
قد ضعفوه باعترافيه وبما أوردهنا وذكره أنه قال في غيره من حديثه يكتب حديثه
ذكره ابن أبي عمير وأبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
هم وضعفوه الرصد وقولهم أنه يكتب حديثه ليس توثيقاً بل يقيناً ولو كان كذا لكانوا
قوله: هذا متناوفاً فيه تناوفاً خافوا وأما قالوا أنه يكتب حديثه فلا اعتبار كما يقولون
كثير من سلفهم وبنقاد: وإذا قالوا هؤلاء لم يروا من ضعفه فمن الذين قد وثقوا
عنه الرافضين؟ كم يجمع له إيجابان: تحسبه الترمذي حديثاً على ما ذكره وقول أبيه
معهم أنه صالح وهما أمران ما ضعفهما وما رواهما أما تحسبه الترمذي
لحديث الرجل قد يدل على أنه ثقة بل ولا يسمي وقد قد منا به الترمذي يصح في غيره
عنه تحسبه حديثه مع إجماع على ضعفه فتسببه الترمذي حديثاً على ما ذكره
المتن دليل على أنه ضعيف عنده ضعفاً واضحاً. وكنا نرى فروغ منه مفهوم من سلفه